ALTRALANG Journal
Volume: 02 Issue: 01 / July 2020 pp. 336-349
e-ISSN: 2710-8619 p-ISSN: 2710-7922

اللجلجة بين المفهوم والأسباب فالعلاج - رؤية إكلينيكية -

ZIAD Chouaib شعيب زياد
المركز الجامعي الشهيد سي الحواس/ بريكة-الجزائر
chouziad@gmail.com

استلم: 2020/05/06، **مقبول:** 2020/07/10، **نشر:** 2020/07/31

The Stuttering Between the Concept and The Reasons for Treatment - A Clinical Perspective –

ABSTRACT: *Stuttering is a speech fluency disorder characterized by sudden pauses, involuntary repetition of sounds, syllables, and words, complete cessation of speech, or prolongation of sounds and syllables. Communication is defined as the exchange of ideas between the sender and the receiver. Some people find this process to be normal and easy for them, while for others, speaking can be one of the most challenging aspects of their daily lives. This led us to research stuttering from a conceptual perspective and then move on to the causes of stuttering and how it manifests. Gradual therapy methods using mind maps were employed in the process.*

KEYWORDS : Stuttering, Psychology, Communication, Voices

الملخص: اللجلجة هي اضطراب في طلاقة الكلام يتميز بالتوقف المفاجئ أو التكرار اللاإرادي للأصوات والمقاطع والكلمات أو التوقف تماماً عن الكلام أو إطالة الأصوات والمقاطع،يعرف التواصل بأنه عبارة عن تبادل الأفكار بين المرسل والمستقبل، فنجد بعضا من الناس قد تتم هذه العملية بطريقة عادية سهلة عندهم، بينما عند الآخرين يمكن أن يكون الكلام أصعب الأمور في حياتهم اليومية،ومن هنا جاء بحثنا حول اللجلجة دراسة مفاهمية ثم انتقلنا إلى أسباب اللجلجة وكيف كان ظهورها،فأساليب العلاج التدريجي مستخدما بذلك خرائط ذهنية.

الكلمات المفتاحية: اللجلجة، علم النفس، التواصل، الأصوات

ALTRALANG Journal
Volume 02 Issue 01 / July 2020

مقدمة

يمتاز الإنسان بأنه اقدر المخلوقات على النطق والتعبير بالكلام ،فقد زوده الله سبحانه وتعالى بالقدرة الفطرية التي تمكنه من استخدامها،حيث جعل له جهازا صوتيا يتكون من حنجرة وحبال صوتية تعينه بمساعدة الجهاز التنفسي على إخراج الأصوات متباينة ،بسيطة ومعقدة. حيث أن موضوع اللغة والنطق والكلام من الموضوعات العامة التي شغلت القدماء والمحدثين من علماء اللغة والكلام والطب وعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية وغيرها. وفي هذا الصدد ركزنا في بحثنا على اضطرابات الكلام المتمثلة في العديد من الأمراض من بينها اللجلجة حيث تعد من أخطر أنواع العيوب الكلامية وهو شائع بين الكبار والصغار هذا ما دفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:ماهي اللجلجة؟ فيما تكمن مظاهرها؟ و ماهي أساليب علاج اللجلجة؟

ويكمن سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو معرفة التعامل مع المصاب بهذا المرض وحصر كافة الأسباب المؤدية إلى اضطراب اللجلجة في الكلام ،ومن خلال لمسنا لهذا الموضوع توصلنا إلى بعض النتائج منها الوصف الشامل للبرامج العلاجية ومعرفة أساليب علاج اللجلجة،معتمدين في بحثنا على المنهج الوصفي فعناصر بحثنا تمثلت في نبذة تاريخية عن اللجلجة ،وبالنسبة للعنصر الثاني مفاهيم حول اللجلجة ويليها عنصر مظاهر اللجلجة وأساليبها ثم تطرقنا إلى برامج علاج اللجلجة،وقد جاء المقال متضمنا للعناصر الآتية:

- نبذة تاريخية عن اللجلجة.
- مفاهيم حول اللجلجة:

  أ/ في الكتب العربية.

  ب/في الكتب الأجنبية.
- المفهـــوم بنظرة علم النفس.
- المظاهر الرئيسة اللجلجة(التكرارات-الإطالات-...)
- المظاهر الثانوية للجلجة.
- تفسير اللجلجة.
- بعض أساليب علاجها.

ALTRALANG Journal
Volume 02 Issue 01 / July 2020

1- نبذة تاريخية عن اللجلجة:

لقد تم التعرف عن ظاهرة اللجلجة كمشكلة منذ زمن سحيق حيث يرجع تاريخها إلى عصور مصر القديمة ولقد عرف ذلك من رموز معينة تم اكتشافها في الهيروغريفية، كما أنها ذكرت في الإنجيل بواسطة الفلاسفة القدماء، ولقد قيل أن سيدنا موسى عليه السلام مصاب باللجلجة [1].

تعتبر اللجلجة من اضطرابات التواصل الكلامي أي ما يعرف بالطلاقة وتسمى أيضا (اضطراب طلاقة الكلام).

ولقد اعتقد قديما أن أصل تكوين اللجلجة يكون إلى جفاف اللسان وأرجعها أرسطو إلى سمك اللسان وصلابته، في حين هناك من ردها إلى برودة اللسان.

واعتقد **سانت وريني** عالم التشريح الايطالي أن سبب اللجلجة هو وجود فتحتين في المنطقة الوسطى من سقف الحلق وأنهما ذوي حجم غير طبيعي[2] .

ظلت فكرة اللسان هو أساس هذا القصور اللفظي منتشرة إلى غاية منتصف القرن التاسع عشر، حيث كان الأوروبيون يتنافسون بكونهم الأوائل في تقدم الأساليب الفنية العملية لعلاج هذه الظاهرة.

2- مفاهيم حول اللجلجة:

أ- في الكتب العربية :

يدور معنى اللجلجة حول "التردد والاختلاط والخفاء، وهو من الألفاظ المعبرة عن معانيها كالشقشقة ،والصلصلة والجلجة حيث ينبئ تكرار اللفظ عن تكرار المعنى"[3].

يقول **ابن فارس** في المقاييس "اللام والجيم أصل صحيح يدل على تردد الشيء بعضه على بعض وترديد الشيء".[4]

وفي لسان العرب اللجلجة والتلجلج هو التردد في الكلام .

ب- في الكتب الأجنبية:

[1] اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، سهير محمود امين، ط 2005، 1453، 1، ص 109.
[2] المرجع نفسه
[3] المرجع السابق، ص110.
[4] معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس ،ص201-202

ALTRALANG Journal
Volume 02 Issue 01 / July 2020

كثير من الباحثين اهتموا بإعطاء معنى اللجلجة على أساس انه اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام، حيث يتميز نمط الكلام بالإطالة الزائدة،وتكرار الأصوات،والمقاطع والتمزق، والإعاقات الكلامية التي يبدو فيها التلجلج،ولقد اختنق الكلام في حلقه بالرغم من المجاهدة والمكابدة من أجل إطلاق سراح لسانه،وهم بذلك يرون أن اللجلجة هي عدم قدرة الفرد على إتمام العملية الكلامية على الوجه الأكمل[5].

ويعرف **وندل جونسون** اللجلجة موضوعيا بقوله أنها اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام تتمثل في توقف متقطع أثناء الكلام،حيث يتميز نمط الكلام بالإطالة الزائدة.

أما **باربارا دومينيك** ترى أن اللجلجة اضطراب في تلفظ الكلام سلاسة بسبب أزمات توقيفية وتكرارية.

كما يعرف بهرت راج اللجلجة على أنها الأخطاء التي تكون طيرة حيث أنها تعوق وتعرقل عملية الاتصال وذلك عندما يتقطع انسياب الكلام[6].

3- المفهـــوم بنظرة علم النفس:

يشير **عبد العزيز الشخص** (1992) .في تعريفه التلعثم **STAMMERING** أنه (أحد اضطرابات النطق والكلام تتضمن توقفاً لا إرادياً ، وتكرار غير عادى للحروف بحيث يصاحبها اهتزاز الكلام وارتعاشه وتعثره) .أما اللجلجة فإنها اضطراب طلاقة الكلام أو إعاقة في تدفق الكلام و انسيابية أو تتضمن التوقف اللاإرادي أو التردد أو تكرار الأصوات أو الكلمات وأحياناً الجمل.

-بينما يفرق **جمعة يوسف** (1990) بين التلعثم (فهو اضطراب في الكلام يتميز بوقفات تشنجيه أو تردد في النطق (والتركيز فيها على الوقفات التشنجية أساساً) . مثال تلعثم : توقف ملحوظ.

أما اللجلجة فهى (إعاقة في الكلام حيث يعاق تدفق الكلام بالتردد وبتكرار سريع لعناصر الكلام ، وبتشنجات في عضلات التنفس أو النطق . (التركيز أساساً على التردد والتكرار السريع لعناصر

[5] اضطرابات النطق والكلام،التشخيص والعلاج،سهير محمود أمين،ط 2005،1453،1،ص 111.
[6] المرجع نفسه ،ص112.

الكلام) . مثال للجلجة : مَ مَ مَ مَ محمد (نطق حرف الميم أو الميم مع الحاء عدة مرات وبسرعة ثم إكمال الكلمة(

وهناك وجهة نظر أخرى بخصوص اللجلجة بوصفها سلوكا مكتسبا بالتعلم يعتنقها وهذا ما أشار إليه **جوزيف شهان** على أنها تحدث نتيجة صراع بين رغبتين متعارضتين رغبة التلجلج في الكلام وفي الوقت نفسه رغبته في الامتناع عن الكلام.[7]

4- المظاهر الرئيسة اللجلجة :

أ/التكرارات :

"يرى **بيتش وفرانسيلا** أن التكرار يعد من أهم السمات المميزة للجلجة حيث أنها أحد أعراض اللجلجة والأكثر شيوعا خاصة عندما تحدث عدة تكرارات بالصوت نفسه بالتتابع بدرجة أنها تلفت انتباه المستمع،و التكرار يكون لبعض عناصر الكلام مثل:

أ- تكرار حرف معين مثل حرف " اللام" في كلمة

ل – ل – لكن

ب- تكرار المقتطع اللفظية مثل المقطع " قا" في العبارة التالية

قا – قا – قا – قافلة.

ت- تكرار الكلمة مثل كلمة " لكن" في العبارة التالية

لكن – لكن – لكن – لكن انظر.

ث- تكرار العبارة بأكملها مثل عبارة "دعني"

دع – دعني – دعني أرى .

ومع أن التكرارات تعتبر من الأعراض المميزة لوجود اللجلجة ،إلا أن تكرار العبارات والكلمات والمقاطع يعد شائعا بين الأطفال الصغار،وقد يكون مؤشرا لوجود اللجلجة ،حيث أن الأطفال الذين يتراوح أعمارهم من (2- 5 سنوات) يتسم كلامهم بالترددات والتكرارات للمقاطع اللفظية والكلمات وكذلك العبارات"[8].

---

[7] المرجع السابق،ص113.

[8] اللجلجة أسبابها وعلاجها،دكتورة سهير محمود أمين،دار الفكر العربي،ط2000،1420،1،ص26-27

ALTRALANG Journal
Volume 02 Issue 01 / July 2020

ويؤكد **ادوارد كونتر** هذه الحقيقة بقوله "إن التكرارات تؤخذ في الاعتبار على أنها لجلجة عندما تصل إلى نسبة 5 من حاصل الكلام الكلي للطفل"[9].

ويضيف **كونتر** بأن هناك وجهة نظر طبية ترى انه ليس فقط درجة تكرارات الكلمات وحدها هي المؤشر لوجود الاضطراب، ولكن الأهم هو طبيعة هذا الاضطراب بمعنى إن الطفل يعتبر متلجلجا إذ اتسم كلامه بتكرارات الكلمات، والمقاطع اللفظية،و إطالات صوتية وكذلك حدوث الإعاقات الداخلية.

ب/الإطالات:

"هناك تشكل تشخيصي أخر وهام للجلجة هو الإطالات الصوتية، حيث يطول نطق الصوت لفترة أطول خاصة في الحروف المتحركة.

ويعد إطالة الصوت شكلا هاما لهذا النوع من الاضطراب الكلامي، حيث انه من النادر وجوده في كلام غير المتلجلجين،حيث يؤكد **بيتش وفرانسيلا** إن الإطالات تعتبر شائعة جدا بين المتلجلجين،وذات تشخيصية مقبولة،وذلك بسبب قلة حدوثها بين الأفراد ذوي الطلاقة اللفظية، لكن من المثير إن الإفراج الغير المتلجلجين يميلون لإظهار هذا النوع من الاستجابة الكلامية (الإطالات) تحت ظروف التغذية المرتدة السمعية المتأخرة وتفترض تلك الملاحظة إن الاضطرابات الكلامية التي تنتج تحت ظروف التغذية المرتدة السمعية تختلف عن الاضطرابات الموجودة لدى المتلجلجين مثل التردد والتكرار، بالإضافة إلى أن الآليات المرتبطة بإنتاج الإطالات سواء بواسطة التغذية المرتدة السمعية أو في اللجلجة تعتبر مختلفة."[10]

ويضيف ادوارد كونت أن الإطالات غالبا ما تكون مرتبطة بالمراحل المتقدمة من اللجلجة أما في مراحلها المبكرة ،فغالبا ما ينتج الطفل تكرارات صوتية أو مقطعية أكثر من إنتاجه للإطالات الصوتية .

كما انه من الأشياء المعروفة لدى أخصائي الكلام أن اللجلجة إذا تركت فسوف تتطور من سيء إلى أسوء(أي أن التكرارات الصوتية ومقطعية إلى إطالات صوتية)،ولذلك فهم يفضلون التعامل مع

[9] المرجع نفسه ص 27
[10] المرجع السابق ص 27-28.

ALTRALANG Journal
Volume 02 Issue 01 / July 2020

الأطفال الذين لديهم تكرارات صوتية ومقطعية،حيث تبدو المشكلة في مراحلها المبكرة والعلاج في هذه الحالة يكون أسرع واضمن.

ج/التوقفات الكلامية :

"هناك تشكل أخر للجلجة والذي يسبب إحباطا لكل من المتكلم والمستمع،وهو متعلق بالإعاقات الصامتة ويظهر من خلالها عجز المتلجلج عن إصدار أي صوت على الإطلاق برغم الجهد الضعيف الذي يبذله.

وتحدث الإعاقة الكلامية بسبب انفلاق مكان ما في الجهاز الصوتي تؤدي إلى إعاقة الحركة الآلية للكلام،بالإضافة إلى ضغط مستمر من الهواء خلف نقطة الإعاقة، وقد يصاحب هذه الإعاقات توترا وارتعاشا في العضلات عند نقطة الإعاقة، وقد تطول هذه الإعاقة أو تقصر تبعا لشدة الاضطراب وبالتالي يتناقص أو يتزايد التوتر العضلي.

ويلاحظ حدوث تلك الإعاقات بصورة متكررة في بداية نطق الكلمة أو العبارة،وهي في هذا تشترك مع بقية خصائص اللجلجة، حيث انه غالبا ما تحدث التكرارات أو الإطالات في بداية النطق.

ولقد حظيت هذه الظاهرة الاهتمام بتنفس المصابين باللجلجة وعكفوا على دراسة أعراض التنفس لديهم، ولقد لوحظ إن عملية التنفس لدى المتلجلجين تتم بطريقة مختلفة حيث تؤثر مجموعة من الأشكال التكوينية للتنفس الصدري في إعاقة تدفق الحديث لديهم.

كما افترض أن الإعاقات الكلامية تحدث خاصة في الكلمات المشددة،ويبدو أن هذا الافتراض مقبول، حيث إن الكلمات المشددة تتطلب جهدا اكبر بالمقارنة بالكلمات غير المشددة ،ومن المعروف أن اللجلجة تحدث بصفة خاصة في الكلمات التي يتم التركيز عليها من قبل المتكلم والتي يكررها بشكل واضح.

ويبدو أن السبب في إن الفرد يتلجلج أكثر في الكلمات المشددة يرجع إلى أن هذه الكلمات

تكون أكثر وضوحا في النطق بالمقارنة بالأخرى غير المشددة[11].

[11] المرجع السابق،ص29-30

ALTRALANG Journal
Volume 02 Issue 01 / July 2020

ويوضح **فرانسيس فريما** أن حوالي 90 من الإعاقات الكلامية تتعلق بالصوت الأول من الكلمة وعندما تحدث إعاقة داخل كلمة متعددة المقاطع فإنها عادة ترتبط بالصوت الأول من المقطع المبتور المضغوط.

5- المظاهر الثانوية للجلجة:

"يصف **ميريل مورلي** من خلال ممارسته لعلاج مرضى اللجلجة بعض المظاهر التي تبدو على المتلجلج أثناء الكلام،منها رفع الأكتاف وتحريك الذراع،واحمرار الوجه والعنق،ثم يتبع هذا إطلاق عدة كلمات.

وأحيانا تكون محاولات الكلام مرتبطة بفم مفتوح على أخره وبروز سريع وارتداد اللسان مرتبط بانقباض في التنفس والذي يسبب اختناقا، ويكاد التوتر يبدو على الجسم كله مع حركات أمامية وخلفية تشبه الرقص.

وأحيانا أخرى يكون الانقباض يتألف من إعاقة كاملة لإخراج الصوت مع ظهور صوت حنجري طويل أثناء التنفس،ثم يتبع ذلك نطق عدة كلمات عند الزفير.

وهذه المظاهر الشاذة للنشاط الحركي تعتبر مصدر متاعب للمتلجلج مثل مشكلة الكلام ذاتها،حيث أن تلك المظاهر ترتبط بعضلات الوجه والبدن،وأوصال الفرد في حركة مبالغ فيها،وعندما يحدث هذا الاضطراب الحركي يكون عادة مرتبطا بلحظات صعوبة الكلام،وكل من المعالج والمريض يميلان لاعتباره شيئا ثانويا يبرز من محاولات نشيطة للتغلب على عدم الطلاقة."[12]

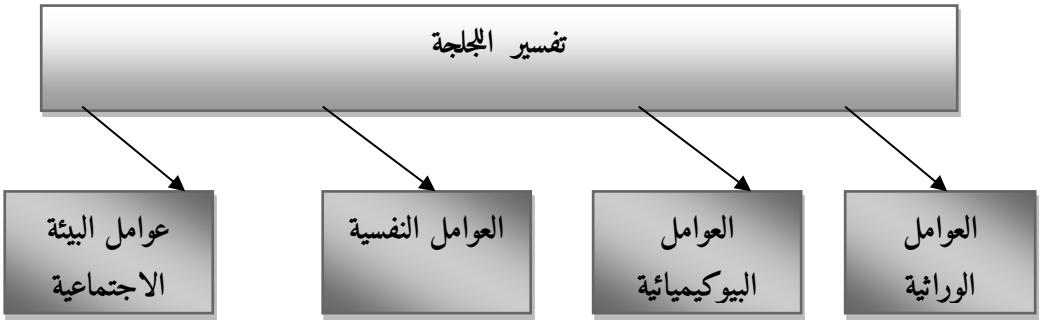

[12] المرجع السابق ،ص30

ALTRALANG Journal
Volume 02 Issue 01 / July 2020

6- تفسير اللجلجة:

"إن أكثر الأسئلة تكرارها هو ماذا تسبب اللجلجة؟ ومعظم الأفراد يعتقدون أن هذا السؤال سهل ومباشر لأنهم يعتقدون انه توجد علاقة مباشرة وسهلة بين المسبب والنتيجة.

كما تعتقد **باربارا دومينيك** أن اللجلجة تعتبر ظاهرة مرضية غاية في التعقيد حيث أن لها العديد من الأسباب في علم الأمراض حيث تتضمن عوامل تكوينية وكيميائية وعصبية ونفسية وبيئية واجتماعية".[13]

قدمت **هيل** **HILL**,1995 دراستها لتقييم لغة الاطفال المتلجلجين وأوضحت أن التشخيص لابد وأن يتضمن: دراسة الحالة، وتقييم الطلاقة، وتقييم المهارات اللغوية،وأساليب المعاملة الوالدية ، وقد أوصت الدراسة التى قام بها **انجهام** **INGHAM**, 1999 لتحديد بداية التدخل لعلاج اللجلجة إلى ضرورة وجود اختبارات مقننة لتشخيص اضطراب اللجلجة في الكلام.[14]

أ/تفسير اللجلجة تبعا للعوامل الوراثية:

وإذا تطرقنا إلى الأبحاث الخاصة باضطرابات الكلام والتي ترجع حدوث ظاهرة اللجلجة إلى عوامل وراثية نجد انه كان يعتقد أن هناك علاقة بين تلك الظاهرة والجينات الوراثية،إي أنها توجد بين أكثر من جيل في الأسرة الواحدة، كما أنهم لم يجدوا جينيا معينا مسؤولا عن اضطراب اللجلجة.

ب/تفسير اللجلجة تبعا للعوامل البيوكيميائية:

ب.1.النظرية البيوكيميائية:

تعتبر **روبرت ويست** إحدى النظريات التي ترجع أصل اللجلجة إلى الأسباب العضوية حيث يعتقد أن ظاهرة اللجلجة تظهر في مرحلة الطفولة ،بالإضافة إلى أنها أكثر انتشارا بين الذكور منها بين الإناث ،ولذلك يعتقد **ويست** لوجود اضطرابات في عملية الايض (وهي عمليات الهدم والبناء الخاصة بالتركيب الكيميائي للدم)[15] لدى المتلجلجين ولذلك فهو يعتبر اللجلجة نوعا من الاضطرابات التشنجية الشبيهة بنوبات الصراع لاشتراكهما في عد أمور

- أنهما من الأمراض التشنجية

[13] اللجلجة أسبابها وعلاجها،دكتورة سهير محمود أمين،دار الفكر العربي،ط2000،1420،1،ص33.
[14] اللجلجة المفهوم – المظاهر – التشخيص – العلاج،د محمود عطية إسماعيل، قسم علم النفس،جامعة المنوفية – تبوك.
[15]المرجع نفسه

ALTRALANG Journal
Volume 02 Issue 01 / July 2020

- أنهما أكثر شيوعا بين الذكور منها بين الإناث
- كلاهما يتأثر بالانفعالات الشديدة.

ب.2.تبعا للعوامل النيوفسيولوجية:

يقرر **روانا وليام ران** نسبة الإصابة باللجلجة بين الذكور أكبر من الإناث بالرغم من أنهم يبدؤون تعلم الكلام تقريبا في مرحلة عمرية واحدة، وترجع ظاهرة انتشار اللجلجة بين الذكور بالذات إلى أن عملية تكوين الغمد النخاعي تتم في السنة الثالثة أو الرابعة من العمر،كما أوضحت نظرية عضوية أن للمتلجلجين نوع منحرف من الإدراك السمعي والذي بواسطته يسمعون كلامهم بتأخير جزء من الثانية.

ج/تفسير اللجلجة تبعا للعوامل النفسية :

"نظرية الصراع ينطلق المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه هذه النظرية من توقع المتلجلج للصعوبات في تطق الالفاظ و المجهودات التي يبذلها من اجل إخفاء نقص الطلاقة لديه وتكون هذه المجهودات ذاتها في المثيرة أو الباعثة على حدوث اللجلجة.

د/تفسير اللجلجة تبعا للعوامل البيئية الاجتماعية :

من الملاحظ أن كثيرا من المقيمين بدراسة اللجلجة ارجعوا هذه الظاهر إلى عوامل بيئية.

فيعتقد **ادوارد كونتلا** أن البيئة التي ينشأ فيها الأطفال خاصة المحيط الداخلي والخارجي للأسرة، وما يتعرض له الطفل من ضغوط تؤثر على قدراته اللغوية ويستطرد **كونتر** موضحا أن بيئة الطفل الاجتماعية والمنزلية خاصة الوالدين لا يسببون اللجلجة بأنفسهم ولكنهم يساهمون في الحفاظ عليها وتطورها من مراحلها الأولية الى مرحلة اللجلجة الحقيقية."[16]

[16] المرجع السابق ص 34

ALTRALANG Journal
Volume 02 Issue 01 / July 2020

7- أساليب علاج اللجلجة:

"كثرت وتعددت الأساليب التي استخدمت في علاج اللجلجة راجع لتشابك العوامل المؤدية إلى تلك الظاهرة النفسية المركبة والمتداخلة المتغيرات،أي أن اللجلجة ظاهرة غاية في التعقيد،لما لها من أسباب عديدة في علم أمراض الكلام ،فهي تتضمن عوامل تكوينية كيميائية عصبية نفسية وبيئية.

هذه بعض أساليب علاجها:

1.7.الكلام الإيقاعي:

تقوم هذه الطريقة بناء على ملاحظة إن درجة اللجلجة تنخفض حين يتكلم المتلجلج بطريقة إيقاعية،ولذلك استخدمت آلة المترو نوم التي تساعد على نطق كل إيقاع،حيث تستخدم هذه الآلة في تجزئة المقاطع وفقا لزمن محدد على أن يتم إخراج نطق المقاطع على فترات زمنية متساوية،فيقسم موضوع القراءة إلى كلمات يسيرة تقرأ بتناسب مع توقيت آلة المترو نوم ومن ثم يحدث تقدم تدريجي في طريقة الكلام.

2.7.تظليل الكلام:

استخدمت وسيلة التظليل كوسيلة علاجية لعلاج حالات اللجلجة وأثناء الجلسة العلاجية يقرأ المتلجلج بصوت مرتفع القطعة نفسها التي يقرأها المعالج ومعه في نفس الوقت نفسه،بفارق جزء من الثانية وغالبا ما يتحسن المتلجلج، وتنخفض درجة اللجلجة لشكل ملحوظ أثناء الجلسات العلاجية،وقد استخدم **شيري سايرز** هذه الطريقة لعلاج بعض الأفراد المتلجلجين،وقد لاحظ إن هناك تحسنا طرأ على طريقة الكلام"[17].

3.7.تأخر التغذية المرتدة السمعية :

يقرر **وفاء البيه** من تناول مشكلة المراقبة السمعية هو اوربانتشيش وهو ما يعرف باسم تأثير في تأخير التغذية المرتدة السمعية.

[17] المرجع السابق،ص46

ALTRALANG Journal
Volume 02 Issue 01 / July 2020

"ويوضح **البيه** إن تأخير التغذية المرتدة السمعية والتي من خلالها يستمع الفرد إلى كلامه في علاقة زمنية غير طبيعية،عندما يتكلم الفرد ويستمع إلى صدى مستمر لكل ما قاله تواء،وبالتالي تحدث تغييرات مؤثرة في طبقة الصوت ويضطرب الإيقاع الطبيعي للكلام لدى المتكلم العادي، ويحدث العكس تماما لمن يعاني اضطرابا وظيفيا في الكلام مثل المتلجلجين.

إضافة إلى أساليب علاج أخرى كضوضاء المقنعة،إرشاد الآباء، إعادة التدريب على العادات الكلامية السليمة والإطالة والتحصين التدريجي"[18].

هذا بالإضافة إلى طرق لم نذكرها كالعلاج الأسري،العلاج باللعب، الإيحاء و الإقناع، استعمال الآلات الإلكترونية (**D**elayed **A**uditory **F**eedback & le **F**requency-shifting **A**uditory **F**eedback)، المعالجة الذاتية "***Autothérapie***"، ....إلخ

يجدر بنا ذكر أن 50 إلى 80 % من المصابين يشفون تلقائيا، إلا أن التدخل العلاجي المبكر لابد منه في بعض الحالات (البسيطة و المتوسطة مثلا) للتخلص الجزئي منها، أما الحالات الشديدة أو المتطورة، فيكون شفاؤهم جزئيا و ذلك بعد تلقيهم العلاج اللازم، كما أنه يستغرق وقتا، فالتأتأة لا تزول بين ليلة و ضحاها.[19]

8- إحصائيات و أرقام حول التلعثم:

- ✓ يحدث التعثر الطبيعي في الكلام عند 90 % من الأطفال بعكس التأتأة الحقيقية.
- ✓ ينتشر هذا الاضطراب بنسبة 3 إلى 4 من الذكور مقابل أنثى واحدة.
- ✓ نسبة انتشار التأتأة عند الأطفال ذو سن المدرسة تصل 4 % ،أما عند الراشدين فـ1 % و يمثل 80 % من الراشدين من الجنس الذكري.
- ✓ أكثر من 50 % من المصابين بها يبدأون بالتأتأة في سن مبكرة و هي سن اكتساب اللغة (الثالثة من العمر)
- ✓ 30 % من الحالات يتبعهم هذا الإضطراب إلى سن الدخول المدرسي,

[18] المرجع السابق ،ص46-47.

[19] أحسن مصطفى عبد المعطي ، الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة: الأسباب، التشخيص، العلاج ، مكتبة القاهرة للكتاب ،القاهرة، ط1،2001.

- ✓ 40 % من الأطفال الأسوياء يتلجلجون في الكلام في يوم معين من الأسبوع : بداية الأسبوع مثلا، عند سؤال المعلم أو عند فراق الأم.
- ✓ و بصفة عامة، لوحظ أن حوالي 50 % من الذين لديهم **اللجلجة** لهم أقارب من الدرجة الأولى مصابين باللجلجة أيضا.[20]

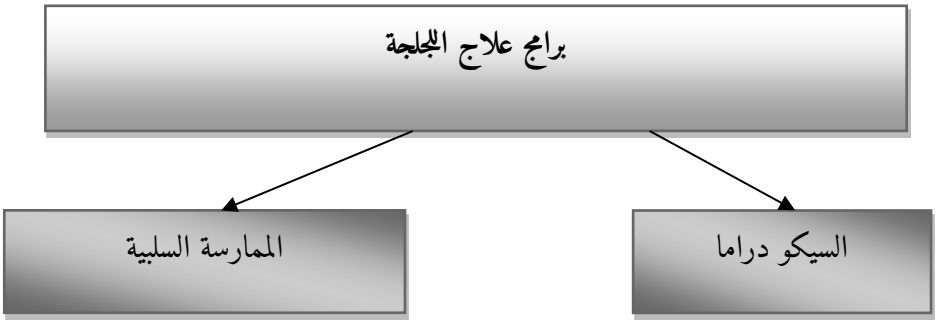

وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى فعالية الأساليب العلاجية المستخدمة لعلاج اللجلجة بصفة عامة .

الخاتمة:

اللجلجة هي ثقل اللسان ونقص في الكلام،و عدم خروجه أثر بعضه بعضا وتداخله والتردد فيه...وهذا العيب الكلامي مرض شائع بين الصغار والكبار و أسبابه معقدة متشابكة وهو يعرض صاحبه لمزيد من المتاعب والآلام والسخرية واليأس ومن هذا كانت ضرورة مساعدة هؤلاء لتخفيف ما يكابدونه من مخوف واضطرابات.

و هنا نكون قد عرضنا لمختلف جوانب اللجلجة و تأثيرها على حياة الطفل سواء كان هذا في البيت أو المدرسة، لا يسعنا في الأخير سوى القول مختصر في مجموعة نتائج وتوصيات:

- إهمال هذا الاضطراب عند الطفل سيؤثر عليه في المستقبل.
- كما يجب الأخذ بعين الاعتبار هذه المشكلة حتى لا تعقد حياته و علاقاته مع الآخرين.

[20] منصور حجيلي الثقافة النفسية ، العدد 14 ـ المجلد 4، مركز الدراسات النفسية و النفسية ـالجلدية ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت. نيسان 1993 .

ALTRALANG Journal
Volume 02 Issue 01 / July 2020

- فمن واجب الأولياء و الأساتذة مراقبة كلام الطفل و سلوكه و التدخل السريع في حالة وجود عرض من أعراض اللجلجة .
- إحالة الطفل على مختص في علاج اللغة و الكلام(الأرطوفوني) و ذلك لمساعدته و التكفل بالحالة في أقرب وقت ممكن، فكلما كان التدخل سريعا كلما كان العلاج فعالا.
- إن معرفة هذا الاضطراب و توعية الأولياء و المعلمين و الأقرباء سواء من العائلة أو الأصدقاء عامل هام لمحاصرة اللجلجة .
- مساعدة الطفل على الاندماج و العيش في مجتمع خال من المضايقات و السخرية.

ولقد تعددت النظريات التي تحاول تفسير سبب هذا الاضطراب الكلامي ومنها نظرية العالم الأمريكي "**ترافس**" ولمرض اللجلجة تأثيرات نفسية على الشخص المصاب وتختلف طرق العلاج تبعا لاختلاف النظريات التي تفسر أسبابه،ويعتبر العلاج النفسي أهم سبل العلاج.

المراجع:

- Suhair Mahmoud Amin. 2005. Idtirabat Al-Nataq Wal-Kalam, Al-Tashkhis Wal-‘Ilaj.
- Abi Al-Husayn Ahmad bin Fares. Mu'jam Maqayis Al-Lughah.
- Suhair Mahmoud Amin. 2000. Al-Lajlajah Asbabuha Wa ‘Ilajaha, Doktora, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Mahmoud Atiya Ismail. Al-Lajlajah Al-Mafhoom – Al-Mazahir – Al-Tashkhis – Al-‘Ilaj, Qism ‘Ilm Al-Nafs, Jami'at Al-Minufiyah – Tabuk.
- Ahsan Mustafa Abdul Ma'ati. 2001. Al-Idtirabat Al-Nafsyyah Fi Al-Tifl Wal-Murahiqah: Al-Asbab, Al-Tashkhis, Al-'Ilaj, Maktabat Al-Qahira Lil-Kutub, Al-Qahira.
- Mansour Hajjali. 1993. Al-Thaqafah Al-Nafsyyah, Al-‘Adad 14 - Al-Mujallad 4, Markaz Al-Dirasat Al-Nafsyyah Wal-Nafsyyah Al-Jildiyyah, Dar Al-Nahda Al-Arabiyyah Lil-Taba'ah Wal-Nashr, Beirut. Nisan.